

واقع التعليم المهني للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (دراسة إحصائية)

عماد حسن حسين

خبير/المديرية العامة للتعليم المهني

مقدمة

من أجل التعرف على واقع التعليم المهني للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ من خلال دراسة وتحليل الإحصائيات التي تم إعدادها من قبل قسم الشؤون العلمية، لتشخيص مواطن القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف واقتراح الوسائل ومعالجتها، تهدف الدراسة إلى عرض واقع المدارس المهنية حسب الفروع من ناحية وحجم هذه المدارس وإعداد طلبة المهني وتوزيعهم، وإعداد الطلبة المسجلين في الصف الأول للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، ولم تقترح الدراسة توصيات بخصوص الإشراف الاختصاصي والتدريب والشؤون العلمية وشؤون الطلبة، وإنما تسعى الدراسة إلى عرض موضوعين أساسيين يعتقد الباحث بأهميتهما:

أولاً: انخفاض أعداد الطالبات في التعليم المهني بشكل واضح في الفرعين الصناعي والزراعي خصوصاً مما يتطلب الدراسة وتقديم المقترحات العملية التي تساعد على جذب الطالبات إلى هذين الفرعين على وجه الخصوص، وزيادة إعداد الطالبات في الفرع التجاري، والاهتمام بتطوير فرع الفنون التطبيقية، بفتح هذا الفرع في المحافظات التي لم يفتح فيها، وتعزيز مناهجه وعلى الخصوص الجانب العملي.

ثانياً: ضعف الجانب العملي في الفرع الصناعي، حيث يتطلب إعادة النظر في الخطة الدراسية باتجاه زيادة ساعات العملي من ناحية، والسعي إلى إكساب الطلبة المهارات المهنية الضرورية من ناحية ثانية، لأن تخرج طالب مهني بدون مهارات لا يساعده على إيجاد فرصة مناسبة في سوق العمل الذي يتطور باستمرار مما يتقدم على التعليم المهني إن يستحدث اختصاصات جديدة مواكبة للمستجدات وعدم التأخر لسنوات طويلة لحين فتح هذه الاختصاصات.

المدارس المهنية

بلغ عدد المدارس المهنية (٣٧٤) مدرسة مهنية في السنة الدراسية ٢٠١٠/٢٠٠٩، منها (١٨٠) مدرسة للبنين نسبتها (٦٥.٦%) و (٧٤) مدرسة للبنات نسبتها (٣٧%) و (٢٠) مدرسة مختلطة نسبتها (٧.٣%). أما المدارس التي تمتلك بناية مستقلة فبلغ عددها (٢٠٣) مدرسة والتي تداوم بشكل ضيف مع مدرسة أخرى فبلغ عددها (٧١) مدرسة. أما توزيعها حسب الفروع فالتالي (١) يوضح أعدادها ونسبة مدارس كل فرع.

جدول (١)

جدول بإعداد المدارس حسب الفروع

الفرع	العدد	النسبة
الصناعي	١٥١	٥٥.٢
المهني	٦١	٢٢.٢
التجاري	٥٥	٢٠.٠
الزراعي	٧	٢.٦
المجموع	٢٧٤	١٠٠

- من الجدول يتضح أن المدارس الصناعية تحتل المرتبة الأولى حيث تشكل أكثر من نصف المدارس المهنية وهي قليلة للزيادة وتحتاج إلى عملية تطوير عن طريق الاهتمام بالجانب العملي.
- تأتي المدارس المهنية بالمرتبة الثانية وهي الأخرى قابلة للتوسع في حال فتح اختصاصات جديدة فيها وتوفير مستلزمات للتدريب العملي.
- تحتل المدارس التجارية المرتبة الثالثة وهي الأخرى يمكن تطوير مناهجها لمواكبة سوق العمل.
- تأتي المدارس الزراعية بالمرتبة الرابعة وهي تحتاج إلى جهود مضاعفة ومقترحات عملية للارتقاء بها، يأتي في مقدمتها توفير التمويل اللازم لكي تصبح منتجة للمنتجات الزراعية والحيوانية وتحقيق أرباح للطلبة والمدرسين.

وبهدف التعرف على حجم المدارس المهنية الـ (٢٧٤) مدرسة سنوزعها إلى فئات معتمدين إعداد الطلاب معياراً لهذا التوزيع، كما في الجدول (٢)

جدول (٢)

جدول توزيع المدارس بحسب إعداد الطلاب

النسبة	العدد	الفئات (طالب)
٠.٤	١	٦٠٠ - فأكثر
٢.٢	٦	٥٠٠ - فأكثر
٥.١	١٤	٤٠٠ - فأكثر
١٤.٢	٣٩	٣٠٠ - فأكثر
٢٤.٨	٦٨	٢٠٠ - فأكثر
٣٠.٦	٨٤	١٠٠ - فأكثر
٢٢.٧	٦٢	اقل من ١٠٠
١٠٠	٢٧٤	المجموع

يمكن أن نستخلص من الجدول (٢) ما يأتي:

١- هناك (٢١) مدرسة إعدادية كبيرة جداً، عدد طلاب الواحدة منها (٤٠٠) طالب فأكثر، (١٤) مدرسة إعدادية صناعية، و(٧) مدارس إعدادية مهنية، توزعت على المحافظات بواقع (٥) مدارس إعدادية في البصرة، (٤) مدارس إعدادية في بغداد (٣) مدارس إعدادية في بابل، وإعدادية واحدة في كل من (الموصل، الأنبار، كربلاء، ديالى، المتنى، ذي قار).

هذه المدارس الإعدادية تحتاج إلى تطوير لتصبح مراكز مهنية رصينة، ونقترح الآتي بشأنها:

- توفير التجهيزات (أجهزة، أثاث، مواد التدريب) وإعطائها الأولوية في تلبية احتياجاتها.

- فتح اختصاصات جديدة فيها بعد توفير المستلزمات الضرورية.

- شمول مدارسها بالدورات التدريبية (داخل وخارج العراق)، قيام مسؤولي المديرية العامة بزيارتها، تكريم مدرسيها المبدعين.

- اختيار إدارة مدرسية كفوة تتولى تطوير المدرسة.

٢- أن هناك (١٠٧) مدارس إعدادية كبيرة نسبتها (٣٩%) عدد طلاب الواحدة منها (٢٠٠) طالب فأكثر، يمكن وصف مدارس الإعدادية بأنها قليلة للتوسع والانتقال إلى الفئة الأولى من خلال التعرف على المشكلات التي تحول دون توسيعها.

٣- المدارس الإعدادية الصغيرة، عددها (٨٤) مدرسة إعدادية نسبتها (٣٠%) عدد طلاب الواحدة منها (١٠٠) طالبة فأكثر وهي أكبر فئة في التوزيع الذي اعتمدته، تحتاج إلى جهود كبيرة للنهوض بها والعمل على توسيعها وتذليل المشكلات التي تواجهها.

٤- المدارس الإعدادية الصغيرة جداً، عددها (٦٢) مدرسة إعدادية - عدد طلاب الواحدة منها (أقل من ١٠٠ طالب) يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف الأول أنها فتح جديد هذه تحتاج إلى سنتين أو أكثر لتقييمها، الثاني أنها كانت مدرسة كبيرة وقل الإقبال عليها لأسباب لاد من التعرف عليها، الثالث أنها لم تتطور أصلاً بسبب موقعها، أو الاختصاصات أو الإدارة، وهيئة التدريس. نخلص من كل ما تقدم أننا أمام أربعة أصناف (كبيرة جداً، كبيرة، صغيرة، صغيرة جداً) يتطلب وضع برنامج أو اتخاذ إجراءات تساعد على تطوير كل صنف على حده.

ثانياً: الطلبة:

بلغ المجموع الكلي لطلبة المدارس المهنية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (٥٦٣٨٩) طالباً وطالبة لجميع المراحل وكافة الاختصاصات وقد كان الذكور (٤١٢٤٥) نسبتهم (٧٣,٢٨%) وعدد الإناث (١٥٠٤٤) ونسبتهم (٢٦.٧٢) الجدول (٣) يبين توزيع الطلبة حسب الفروع.

جدول (٣)

توزيع الطلاب حسب الفروع

الفرع	العدد	النسبة
الصناعي	٣٧٦٤٥	٦٦.٧
التجاري	١٥١٥٠	٢٧.٠٠
الفنون التطبيقية	٢٦٥٨	٤.٧
الزراعي	٨٣٦	١.٥
المجموع	٥٦٢٨٩	١٠٠

يتضح من الجدول أن طلبة الفرع الصناعي يشكلون العدد الأكبر يليهم طلاب الفرع التجاري ثم طالبات الفنون التطبيقية وأخيراً طلاب الفرع الزراعي.

واقع التعليم المهني للعلم الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (دراسة إحصائية).....

عماد حسن حسين

تفاوتت أعداد طلبة المهني من محافظة إلى أخرى، فتأتي في المرتبة الأولى محافظة البصرة بـ (٦١٧٢) طالباً، وتأتي في المرتبة الأخيرة مديرية قسم التعليم المهني في محافظة بغداد الرصافة/٣ بـ (٨٢١) طالباً. في الجدول (٤) ترتب الأقسام حسب إعداد الطلاب تنازلياً:

جدول (٤)

جدول بأعداد الطلاب موزعين على أقسام التعليم المهني في المحافظات (تنازلياً) وعدد المدارس ومؤشر طالب/ مدرسة

القسم/ المحافظة	عدد الطلاب	عدد المدارس	طالب/ مدرسة
البصرة	٦١٧٢	١٧	٣٦٣
الرصافة/٢	٥٣٦٠	٢٥	٢١٠
الكرخ/١	٤٦٩٥	٢٤	١٩٥
بابل	٤٠٢٢	١٤	٢٨٧
صلاح الدين	٣٣٣٤	٢١	١٥٨
الكرخ/٢	٣١٦٩	١٧	١٨٦
ديالى	٣٠٧٦	١٤	٢١٩
الرصافة/١	٣٠٥٨	٢٠	١٥٢
واسط	٢٩٥٠	١٢	٢٤٥
ذي قار	٢٧٨٥	١١	٢٥٣
كركوك	٢٧٨٣	١٩	١٤٦
الأنبار	٢٦٥٦	١٩	١٣٩
نينوى	٢٦١٨	١٧	١٥٤
كربلاء	٢٢٠٧	٨	٢٧٥
ميسان	٢٠٤٠	١٢	١٧٠
النجف	١٨٣٩	٦	٣٠٦
الديوانية	١٦٩٨	٨	٢١٢
المتنى	١١٠٦	٥	٢٢١
الرصافة/٣	٨٢١	٥	١٦٤
المجموع	٥٦٢٨٩	٢٧٤	٢٠٥

واقع التعليم الممنهج للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (دراسة إحصائية).....

عماد حسن حسين

يبين لنا الجدول ما يأتي:

١- إن هناك (١٩) قسماً للتعليم المهني في المديريات العامة للتربية في المحافظات يمكن تصنيفها حسب أعداد الطلاب في كل منها كما يأتي:

- أربعة أقسام عدد الطلاب في كل منها (٤٠٠٠) طالباً فأكثر.
- أربعة أقسام عدد الطلاب في كل منها (٣٠٠٠) طالباً فأكثر.
- سبعة أقسام عدد الطلاب في كل منها (٢٠٠٠) طالباً فأكثر
- ثلاثة أقسام عدد الطلاب في كل منها (١٠٠٠) طالباً فأكثر
- قسم واحد عدد الطلاب فيها أقل من (١٠٠٠) طالباً .

٢- ولغرض المقارنة بين أعداد الطلبة وأعداد المدارس في الأقسام المهنية يتضح أن تربية الرصافة الثانية تميزت بوجود (٢٥) مدرسة إعدادية، تليها تربية الكرخ/١ ب (٢٤) مدرسة إعدادية، وأن أقل عدد للمدارس هو في مديرتي تربية المثنى والرصافة /٣ حيث توجد (٥) مدارس إعدادية في كل منها.

٣- وعند التدقيق في مؤشر طالب/ مدرسة، نرى أن تربية البصرة وتربية النجف يصل فيهما المعدل إلى (٣٠٠) طالب فأكثر للمدارس وأن هناك ثمان مديريات فيها المعدل (٢٠٠) طالب فأكثر وهو قريب من المعدل العام (٢٥٠) طالب/ مدرسة، في حين تسع مديريات تربية فيها المعدل (١٠٠) طالب فأكثر أي أقل من المعدل العام بما يؤثر إلى وجود طاقات استيعابية غير مستغلة.

مما تقدم يتضح الآتي:

- ١- مديريات تربية بحاجة إلى مدارس كما هو الحال في تربية البصرة وتربية النجف وينطبق الحال على مديريات تربية (بابل، كربلاء، ذي قار ، واسط).
- ٢- مديريات تربية عليها أن تعمل على زيادة عدد الطلاب ليتناسب مع أعداد المدارس فيها (صلاح الدين، كرخ/١، الرصافة/١، الأنبار، نينوى، كركوك).
- ٣- مديريات تربية بحاجة إلى زيادة عدد الطلاب وزيادة عدد المدارس (المتن، الرصافة/٣، ميسان)

ثالثاً: عدد المدرسين

بلغ المجموع الكلي لأعداد المدرسين والمعلمين (١٠٦٩٣) معلماً ومدرساً في السنة الدراسية ٢٠١٠/٢٠٠٩ منهم (٥٤٨٠) مدرساً ومدرسة نسبتهم (٥١%) وعدد المعلمين (٥٢١٣) معلماً ومعلمة نسبتهم (٤٩%) وعند النظر في توزيع المدرسين عن الاختصاصات نجد أن (٤٦%) منهم اختصاصاً أكاديمياً (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، الرياضيات) وأن (٢٣%) اختصاصاتهم صناعية و (٢٣%) اختصاصاتهم تجارية و (٦%) اختصاصاتهم زراعية. إما بالنسبة للمعلمين فنلاحظ إن (٩٣%) في المدارس الصناعية والبقية في المدارس الزراعية والفنون التطبيقية.

إما توزيعهم على المحافظات فالجدول (٥) يوضح ذلك

واقع التعليم المهني للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (دراسة إحصائية).....

عماد حسن حسين

جدول (٥)

أعداد المدرسين والمعلمين موزعين على أقسام التعليم المهني في المحافظات للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩

القسم	عدد المدرسين	عدد المعلمين	المجموع	النسبة %
الكرخ/الأولى	٧١٩	٣٢٨	١٠٤٧	٩.٨
الكرخ/الثانية	٤٣٣	٣٤٥	٦٧٨	٦.٣
الرصافة ١/	٥٥٢	٣٢٤	٨٧٦	٨
الرصافة/٢	٥٦٣	٣٣٤	٨٩٧	٨.٤
الرصافة/٣	١٠٠	٥٦	١٥٦	١.٥
النجف	٢١٨	٢٨٣	٥٠١	٤.٧
كربلاء	٢٣٥	٣٠٠	٥٣٥	٥
ميسان	٢١١	١٨٣	٣٩٤	٣.٧
ذي قار	٢٠٤	٣٢٥	٥٢٩	٥
واسط	٢١٨	٢٩٦	٥١٤	٤.٨
بابل	٣٢٤	٣٠٤	٦٢٨	٦
المتن	٨٨	١٢٠	٢٠٨	٢
صلاح الدين	٢٢٨	٢٧٩	٥٠٧	٤.٧
الأنبار	١٠٣	١٧٠	٢٧٣	٢.٦
ديالى	٢٧٤	٣٨٢	٦٠٢	٥.٦
نينوى	١٩٦	١٦٨	٣٦٤	٣.٤
كركوك	٢٢٩	٢٣٦	٥٦٥	٥.٣
البصرة	٤٤٩	٦٣٣	١١١٢	١٠.٣
الديوانية	١٣٦	١٢٠	٢٥٦	٢.٣
المجموع	٥٤٨٠	٥٢١٤	١٠٦٩٣	%١٠٠

يظهر لنا من الجدول (٥) ما يأتي:

١- إن أكبر عدد للمدرسين في محافظة البصرة في بغداد الكرخ/الأولى تليهما الرصافة/ الثانية، وأن عدد في الرصافة/ الثالثة والمثنى وثالثا الديوانية.

٢- وعدد المقارنة مع أعداد المدارس يظهر أن هناك تفاوت كبير بين محافظة وأخرى فمثلاً هناك (١٧) مدرسة مهنية في كل من نينوى والكرخ الثانية (إلا أن عدد المدرسين والمعلمين في نينوى (٣٦٤) في حين عدد المدرسين والمعلمين في الكرخ الثانية (٦٧٨) معلماً ومدرساً في حين واسط فيها (١٢) مدرسة مهنية تضم (٥١٤) معلماً ومدرساً.

٣- تفاوت بين أعداد المعلمين والمدرسين بين محافظة وأخرى فأعداد المعلمين أعلى بكثير من أعداد المدرسين في (١٠) محافظات وتتقارب الأعداد بين المعلمين والمدرسين في (٤) محافظات وأعداد المدرسين أعلى من أعداد المعلمين في (٥) محافظات.

٤- أعداد المدرسين الأكاديميين أعلى من أعداد المدرسين المهنيين في (١٠) محافظات في حين أعداد المدرسين المهنيين أعلى من المدرسين الأكاديميين في (٨) محافظات وأعدادهم متقاربة في ميسان (١٠٧) مهني مقابل (١٠٤) أكاديمي.

رابعاً: الشعب الدراسية:

بلغ عدد الشعب الدراسية (٢١٥٤) شعبة دراسية لجميع الفروع في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ منها (١٦٩٢) شعبة في الفرع الصناعي بنسبة ٧٨.٥% وفي الفرع التجاري (٣٣٦) شعبة ونسبتها (١٥.٥%) وفي الفرع الزراعي (٤٥) شعبة ونسبتها (٢%) وفي الفرع الفنون التطبيقية (٨١) شعبة ونسبته (٣.٨%) الملاحظة الأولى أن شعب الفرع الصناعي تستحوذ على أكثر من ثلاثة أرباع الشعب في حين الفروع الثلاثة الأخرى تكون أقل من الربع.

الملاحظة الثانية أن شعب الفرع الصناعي عي أعلى في جميع المحافظات عدا محافظة ميسان التي فيها (٤٦) شعبة للفرع التجاري مقابل (٣٣) شعبة للفرع الصناعي.

الملاحظة الثالثة أن مؤشر طالب / شعبة لجميع الفروع من جميع المحافظات هو (٢٢) طالب/ شعبة. وأن هذا المؤشر يبلغ (٢٦) طالب/شعبة في محافظة بابل، أما أقل عدد فيسجل في محافظتي الأنبار والمثنى (١٨) طالب/ شعبة.

خامسا: الأبنية المدرسية

سبق أن أشرنا إلى أن عدد المدرسين المهنية هو (٢٧٤) مدرسة منها (٢٠٣) بناية عانديتها للتعليم المهني و (٧١) بناية تابعة للتعليم العام (أي أنها مصممة كمدرسة اعتيادية وليست مهنية) ومشغولة حاليا كمدارس مهنية ولا بد من الإشارة إلى إن تصميم بناية المدرسة المهنية يختلف عن تصميم بناية المدرسة الاعتيادية، لحاجة بناية المدرسة المهنية لورش التدريب والقاعات الدراسية والمتطلبات الأخرى التي توفر البيئة المدرسية الصالحة للتعليم والتدريب، فضلاً عن جعل المدرسة المهنية مركزاً لاستقطاب وجذب الطلاب.

لقد تعرضت أبنية المدارس المهنية إلى أضرار كبيرة نتيجة لأحداث السلب والنهب والتدمير، والتجاوز على بناياتها والاستيلاء على أراضي المدارس الزراعية وتهديم الأسوار التي تحدد معالمها.

أن عمليات الترميم التي قامت بها المديرية العامة للأبنية المدرسية شملت (١٣) بناية، في حين قامت المنظمات الدولية بترميم (٣٧) بناية مدرسية إلا أن هذه الترميمات غير كافية ولا تلبي إلا جزء يسير من الحاجة للترميم الشامل التي تحتاجها الأبنية المدرسية، كما أن الحاجة ملحة لبناء مدارس مهنية جديدة وفق تصاميم حديثة وبمعدل (١٠) مدارس سنوياً على الأقل. ساسا: الطلبة المسجلين في الصف الأول للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ *

بلغ عدد الطلبة المسجلين (١٧٤٣٣) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ منهم (١٢٥٨١) ذكور نسبتهم (٧٢%) والإناث (٤٨٥٢) نسبتهن (٢٨%)

بلغ عدد المسجلين في الفرع الصناعي (١١٢٤٨) طالبا وطالبة عدد الإناث (٦٣٠) فقط ونسبتهن (٥.٦%).

بلغ عدد المسجلين في الفرع التجاري (٤٩٦٧) طالبا وطالبة عدد الإناث (٣٣٤٦) ونسبتهن (٦٧%).

بلغ عدد المسجلين في الفرع الفنون التطبيقية (٨٧٦) طالبة (إناث فقط) بلغ عدد المسجلين في الفرع الزراعي (٣٤٢) طالبا (ذكور فقط) وعند المقارنة مع العامين السابقين نلاحظ انخفاضا واضحا في أعداد الطلبة فبعد إن كان عددهم (٢٣٦٥١) طالبا للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ انخفض العدد إلى (١٩٣٢٨) طالبا للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ لينخفض العدد إلى (١٧٤٣٣) طالبا للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

لمعالجة هذا الانخفاض في أعداد الطلبة يتطلب بذل جهود كبيرة والتفكير جديا بوسائل جاذبة لاستقطاب الطلبة إلى التعليم المهني، وإذا اعتبرنا عزوف الطلبة انخفاضا في الطلب على التعليم المهني فالمهمة تقع على التعليم المهني ان يحسن العرض ويطوره بوسائل مبتكرة لجذب أعداد اكبر من الطلبة، لكي يزداد الطلب على التعليم المهني،

على الرغم من الانخفاض المسجل في العدد الإجمالي، نلاحظ أن هناك بعض أقسام التعليم المهني في المحافظات قد سجلت زيادة في أعداد الطلبة مقارنة بالعام السابق (٢٠٠٨/٢٠٠٩) كما هو الحال في (الكرخ/ الأولى، الكرخ/ الثانية، كربلاء، نينوى).

وبالمقابل لابد من التوقف عند حالة محافظة بابل ودراساتها بعناية حيث سجلت انخفاضا كبيرا يحتاج إلى دراسة ومعالجة الأسباب التي أدت إلى انخفاض العدد من (١٩٢٧) طالبا للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، إلى (١٢٥٧)

طالباً للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ أن نسبة الانخفاض (٣٥%) تستوجب الوقوف عندها طويلاً.

وكذلك الحال بالنسبة لتربية الرصافة/ الأولى التي انخفض فيها العدد من (١٣١٥) الى (٨٧٦) طالباً، أي بنسبة (٣٤%).

سابعاً: أعداد الطالبات في التعليم المهني

يبلغ عدد الطالبات في التعليم المهني (١٥٠٤٤) طالبة لجميع المراحل للاختصاصات كافة للعام أعلاه أي أن نسبتهن (٢٦.٧٢%) موزعات على الفروع المهنية كالآتي:

١٠٢٥٦ طالبة في الفرع التجاري بنسبة ٦٧.٦٩% من مجموع طلبة الفرع
٢٦٥٨ طالبة في فرع الفنون التطبيقية بنسبة ١٠٠% (إناث فقط)
٢١٣٠ طالبة في الفرع الصناعي ٥.٦٥% من مجموع طلبة الفرع
وأدناه توزيع الطالبات الملتحقات بالفرع الصناعي حسب الاختصاص

الاختصاص	صيانة حاسبات	الاتصالات	الالكترون	الكهرياء	المعادن	مكننة زراعية	المجموع
العدد	١٩٧٩	٦٣	٥٣	٢٣	١٠	٢	٢١٣٠

البيانات أعلاه تبين الانخفاض الواضح في أعداد ونسبة الطالبات في التعليم المهني عموماً وفي الفرع الصناعي خصوصاً. والسؤال الذي يمكن ذكره ماهي الوسائل التي يمكن اقتراحها لجذب الإناث للالتحاق بفروع التعليم المهني، نحاول تقديم المقترحات لكل فرع على حدة وكما يأتي:

أ- الفرع الصناعي

- من جدول توزيع الإناث على الاختصاصات الصناعية نلاحظ إقبال على اختصاص صيانة الحاسبات لتلبية هذا الإقبال يتطلب التوسع في استحداث هذا الاختصاص في المدارس الإعدادية المهنية للبنات التي لا يوجد فيها والقيام بتجهيزها بمستلزمات التدريب العملي.

- التفكير في استحداث اختصاصات مناسبة للإناث (تصليح الأجهزة الدقيقة، تصليح أجهزة الهاتف النقال، التلفزيون المطور، الستلايت، الأجهزة المنزلية، الخدمات الفندقية، تجميل السيدات).
- قيام مدرسات ومهندسات المدارس الصناعية بزيارات إلى المدارس المتوسطة الواقعة في محيط الإعدادية للصناعة التي يعملن فيها، لبيان مزايا وفوائد الاختصاصات الصناعية وتشجيعهن على الالتحاق بالاختصاصات الصناعية (الكهرباء، الاتصالات ، الإلكترونيات) أو تنظيم زيارات الطالبات المتوسطة إلى ورش الإعدادية للاطلاع على التدريب العملي في الإعدادية الصناعية.
- إن الطالبات الأوائل يقبلن في كليات الهندسة والتكنولوجيا ويتميزن في الدراسة بشكل واضح على خريجات العلمي، واللاتي يحققن معدلات أقل يقبلن في معاهد التكنولوجيا.

ب- الفرع التجاري:

- العمل على تحسين التدريب العملي للطالبات على الطباعة الالكترونية وحفظ الملفات وأعداد الجداول وخدمات المكتب، والاتصال بالانترنت.. أي أن تتعلم الطالبة مهنة تساعدنا على إيجاد فرصة عمل في القطاع الخاص.
- القيام بحملة إعلامية لبيان فائدة مدارس إعدادية التجارة، وإن تكلف الهيئات التدريسية لمدارس إعدادية التجارة بزيارات ميدانية للمدارس المتوسطة لتحقيق هذه الغاية، وبيان الطالبات الأوائل يقبلن في كليات الإدارة واللاتي يحصلن على معدلات جيدة يقبلن في معاهد الإدارة.

ج- الفنون التطبيقية:

- العمل على استحداث هذا الفرع في مدارس إعدادية المهنية أو فتح مدارس إعدادية لهذا الاختصاص في المحافظات التي لم يفتح فيها لحد

الآن (واسط، المثني، صلاح الدين، البصرة، ديالى، النجف الأشرف، ميسان).

• توفير المستلزمات والتجهيزات اللازمة للتدريب العملي في اعداديات الفنون التطبيقية الناجحة في محافظات (الرصافة/٢، بابل، ذي قار، كربلاء).

• الحاجة قائمة للتعريف بهذا الفرع والفوائد والمزايا التي تحصل عليها الطالبة الملتحقة بهذا الفرع.

أما بالنسبة لتوزيع الإناث على أقسام التعليم المهني، فنجد ان الرصافة/ الثانية تأتي بالمرتبة أولى ب (٢٤٤٨) طالبة بنسبة ١٦%، تليها الكرخ/الأولى ب (١٢٦٤) طالبة وبنسبة ٨.٥%، وبالمرتبة الثالثة كل من تربية بابل والكرخ/الثانية ب (١١٣٦) طالبة لكل منهما وبنسبة ٧.٥% وبالمرتبة الرابعة تربية البصرة ب (٩٥٨) طالبة لكل منهما وبنسبة ٦.٣% في حين تحتل تربية النجف وتربية الانبار المرتبتين الأخيرتين.

ثامنا: الجانب النوعي والتدريب:

تؤكد جميع الدراسات على أهمية ودور العنصر البشري المؤهل في عملية التنمية الاقتصادية، والعراق وهو مقبل على عملية الأعمار وإعادة البناء بحاجة ماسة للقوى العاملة الماهرة من الكوادر الوسطى لأن عدم توفيرها يعني استيرادها من الخارج، وهذا ما يحدث في العديد من البلدان.

لهذا لابد من العمل على ما يأتي:

- ١- ضرورة النظر إلى العملية التعليمية على أنها نوع من أنواع الاستثمار أي أن تكون النظرة إلى التعليم بأنه وسيلة وليس غاية، وان هدفه الأساسي هو بناء الإنسان المنتج.
- ٢- ضرورة ربط سياسات التعليم بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال وضع إستراتيجية واضحة الأهداف.

٣- ضرورة إيجاد نوع من الترابط والتنسيق بين سياسات التعليم المهني وسياسات التعليم العالي.

ولما كان هدف التعليم المهني هو الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية للطلاب في المؤسسات النظامية، بما يؤهلهم من العمل والإنتاج في التخصص الذي تم أعدادهم لأجله، أن تحقيق هذا الهدف يلقي على التعليم المهني مسؤولية الارتقاء بالجانب العملي إي زيادة الدروس التطبيقية (العملية) على الدروس النظرية فضلاً عن الاهتمام ببرامج التدريب في المنشآت الحكومية والأهلية لكل حسب اختصاصه.

أن الفرق بين الطالب المهني والطالب الأكاديمي أن الأول يتعلم ويتدرب ويكتسب مهارات تساعد على إيجاد فرصة عمل تمكنه من العيش وبإمكانه أن يواصل الدراسة - أن رغب- لأنه تعلم العلوم النظرية التي تعد شرطاً في الدراسة الأكاديمية.